



الجمهورية التونسية
وزارة الشؤون المحلية والبيئة

بلدية صفاقس

فريق عمل إعداد استراتيجية العمل البلدي

مخطط التنمية المحلية لبلدية صفاقس

(الفصول 105 و 106 من مجلة الجماعات المحلية)

(مشروع)

صفاقس، 18 جويلية 2019

الفهرس

الصفحة	
03	توطئة: التخطيط الاستراتيجي
04	1. تشخيص الوضع الراهن
05	2. الأهداف والأولويات
06	3. محاور الخطة
	1.3. مدينة نظيفة جميلة وجودة بيئية عالية
	2.3. تحسين وتعميم الخدمات الاجتماعية
	3.3. تدعيم الأنشطة الثقافية والرياضية
	4.3. إرساء تنمية عمرانية شاملة ومستدامة
	5.3. تطوير منظومة النقل والتنقل
	6.3. المحافظة وإحياء التراث الأصيل للمدينة
	7.3. تكريس مبادئ الحوكمة والديمقراطية التشاركية
	8.3. الترفيع في مستوى الأداء البلدي و رقمنة الإدارة
	9.3. تنمية الموارد البشرية والمالية للبلدية
	10.3. تنمية الرصيد العقاري البلدي
10	4. كيفية تنفيذ الخطة
11	خاتمة: حول منهجية التقييم
13	الملاحق

أعدّ المخطط التنمية المحلية لبلدية صفاقس ليكون بمثابة الإطار المرجعي للعمل البلدي للفترة النيابية الحالية (2018 – 2023) ولما بعدها. ويعتبر هذا المخطط أسلوبا جديدا لتنظيم وتطوير العمل في البلديات كما جاء في مجلة الجماعات المحلية التي نصّت على أن يكون لكل بلدية مخطط تنمية محلية وأن يعدّ وفقا لـ " منهج تشاركي وبدعم من مصالح الدولة" وليكون بمثابة إطارا مرجعيا " لضبط برنامج وتدخلات الجماعات المحلية والهيكل التابعة لها في المجال التنموي الشامل"¹

وانطلاقا من أن التنمية المحلية هي القيام بمجموعة من الأعمال والأنشطة الوظيفية لتحسين الأوضاع المعيشية للسكان والنهوض بكافة مجالات العمل البلدي، فإن التوجه الحديث نحو اللامركزية والتدبير الحر على المستوى المحلي يحمّل البلديات مسؤوليات أكبر تتعدّى إسداء الخدمات المعتادة، من نظافة وتنوير وحالة مدنية ورخص بناء وغيرها..، إلى التشريك الفعلي للمواطنين والمجتمع المدني في تسيير الشأن العام وترسيخ الشعور لديهم بالمواطنة وكذلك صقل مواهبهم ومهاراتهم ليتمكنوا من تطوير أنفسهم بأنفسهم وتحسين جودة الحياة في مدينتهم.

كما أن للمخطط التنمية المحلية وظائف أساسية تتمثل في أنه :

- يساعد على تحقيق الأهداف المستقبلية للبلدية
- يجنب البلدية المخاطر والعوائق التي تحد من أداءها وتقلل من هدر مواردها وطاقتها
- التوصل إلى خطة عمل تسمح بالإجابة على السؤالين الاستراتيجيين التاليين:

- أين نريد أن نذهب؟

- كيف الوصول إلى ما نريد؟

¹ الفصل 105 من "مجلة الجماعات المحلية" الصادرة بمقتضى القانون الأساسي عدد 29 لسنة 2018 المؤرخ في 9 ماي 2018

1. تشخيص موجز للوضع البلدي الراهن

تتمتع مدينة صفاقس بمكاسب عديدة تحققت على مرّ السنين جعلت منها مدينة متجذرة في التاريخ و قطبا اقتصاديا متميزا بفضل موقعها الاستراتيجي و ثراء مواردها المادية واللامادية. ومن بين البلديات المكونة لصفاقس الكبرى (9 بلديات)، فإن بلدية صفاقس لها القسط الأوفر من هذه المكاسب والانجازات، فهي البلدية الأم والأكثر اشعاعا واستقطابا للفضاء الحضري بفضل:

- عدد سكانها : حوالي 300 ألف ساكن من مجموع 600 ألف ساكن (50% من المجموع) وتتوزع على سبع دوائر
 - مساحتها: 12 000 هكتار من مجموع 23 000 ألف هك (52% من المجموع)
 - ميناءها التجاري الضخم
 - مؤسساتها الجامعية والتربوية
 - مراكزها الصحية الجامعية
 - مؤسساتها الصناعية والتجارية والخدماتية
- لها وجب تثمينها وتتميتها.

لكن، وفي نفس الوقت، تعاني بلدية صفاقس اليوم من عدة تحديات واشكاليات عالقة لا بد من معالجتها وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطن. فمن المشاكل التي تواجهها بلدية صفاقس، كغيرها من البلديات، مشاكل تهتمّ التدهور الملحوظ للبيئة الحضرية وتفاقم ظاهرة البناء الفوضوي والانتصاب العشوائي واحتلال الأرصفة ونقص فادح في الفضاءات الثقافية والرياضية وكذلك محدودية الخدمات الاجتماعية المسداة وتراجع الأنشطة الاقتصادية. تضاف إليها مشاكل خصوصية ونوعية تتمثل في تردي وضعية النقل والجولان والاختناقات المرورية داخل المدينة، وتواصل حرمان المدينة من شواطئها، وتدهور حالة المدينة العتيقة وكذلك غياب التهيئة الأولية لأجزاء كبيرة من التراب البلدي على غرار انعدام تهيئة منطقة تبرورة في الساحل الشمالي ومناطق أخرى غير مهية بدوائر سيدي منصور (منطقة الناظور، السلطنية..) وحي الحبيب (حي واد الرمل والمنطقة الصناعية سيدي سالم، ..) الخ،

أضف إلى ذلك النقص الفادح في الموارد المالية والبشرية وحتى العقارية التي حالت دون انجاز العديد من المشاريع والتي تتطلب حلولا عاجلة وناجعة لتحسين العمل والأداء البلدي.

2. الأهداف والأولويات:

على ضوء ما سبق، حددت أهداف المخطط التنموي لبلدية صفاقس أخذا بعين الاعتبار المبادئ الأساسية والدستورية التالية:

- استدامة التنمية والعمران
 - المواطنة والمشاركة في الشأن المحلي
 - الحوكمة والشفافية والنجاعة في العمل
 - التضامن بين مختلف دوائر البلدية وبين مختلف بلديات صفاقس الكبرى ،
- و رتبت حسب أوليات الوضع الراهن وخصوصيات المدينة كما يلي:

1. هدف بيئي: مدينة نظيفة، جميلة وجودة بيئية عالية
2. هدف إجتماعي: تحسين وتعميم الخدمات الاجتماعية
3. هدف ثقافي – رياضي: تدعيم الأنشطة الثقافية والرياضية
4. هدف عمراني 1 : إرساء تنمية عمرانية شاملة، ذكية ومستدامة
5. هدف عمراني 2 : تطوير منظومة النقل والتنقل
6. هدف حضاري: المحافظة وإحياء التراث الأصيل للمدينة
7. هدف مؤسساتي: تكريس مبادئ الحوكمة والديمقراطية التشاركية
8. هدف إداري: الترفيع في مستوى الأداء البلدي و رقمنة الإدارة
9. هدف الموارد: تنمية الموارد البشرية والمالية للبلدية
10. هدف عقاري: تنمية الرصيد العقاري البلدي.

أي كل ما من شأنه أن يرتقي بجودة الحياة في المدينة

وبمستوى الخدمات المسداة لفائدة المواطنين وبمشاركة المواطنين أنفسهم.

3. محاور الخطة التنموية

ولتحقيق هذه الأهداف يتعين تفعيل التوجهات الاستراتيجية والأعمال التالية:

1.3. هدف بيئي: مدينة نظيفة وجميلة وبجودة بيئية عالية

- تعزيز خدمات النظافة وتطويرها بإعطاء أكثر أهمية أكبر لدور المواطن والمجتمع المدني في منظومة النظافة وحماية البيئة
- تعميم شبكة التنوير العمومي وصيانتها خاصة في الأحياء الشعبية
- العناية بشبكة تصريف مياه الأمطار
- مقاومة ظاهرة الاستغلال العشوائي للأرصعة واستعادتها للراجلين
- الترفيع في نسبة المناطق الخضراء لتبلغ النسبة الوطنية المحددة بـ 15م²/مواطن بإحداث وتهيئة مناطق خضراء جديدة ومسالك صحية والعناية وصيانة الحدائق الموجودة والمنتزهات الحضرية، ومداخل المدينة ،
- التصدي للإلقاء العشوائي للفضلات، وإرساء منظومة الفرز الانتقائي من المصدر للنفايات وتثمينها ورسكلتها
- تشديد المراقبة المستمرة والدائمة لمنتجات النفايات الخطرة والملوثة للبيئة
- مراقبة المحلات المفتوحة للعموم والأسواق والتكثيف من التحاليل البكتريولوجية
- مكافحة تلوث الهواء والمياه والتربة والضوضاء ومقاومة الحشرات والزواحف
- تخليص مركز المدينة من التلوث الكيميائي الناتج عن نقل وشحن المواد الفسفافية
- المساهمة في إزالة التلوث الصادر عن شركة السياب
-

2.3. هدف إجتماعي: تحسين وتعميم الخدمات الاجتماعية

- العناية بالمسنين وفاقد السند والعائلات المعوزة
- توفير الحاجيات الضرورية لذوي الاحتياجات الخصوصية وإيلاء أكثر أهمية لشؤون المرأة والأسرة
- دعم أنشطة الطفولة والشباب بتشجيع المنظمات الكشفية والشبابية

- بعث فضاءات اجتماعية وترفيهية لفائدة الأم والطفل والإحاطة بالنساء ضحايا العنف وفاقداً السند بالتنسيق مع الإدارات المختصة.

3.3. هدف ثقافي – رياضي: تدعيم الأنشطة الثقافية والرياضية

- الترفيع في نسبة التجهيزات الثقافية بدءاً بإتمام بإتمام تهيئة وتجهيز مسرح الهواء الطلق بسيدي منصور وإحداث دور ثقافة عصرية جديدة في الأحياء السكنية،
- دعم وتشجيع المهرجانات المختصة وإحداث جوائز بلدية صفاقس في مجالات الإبداع المختلفة،
- تدعيم البنية الأساسية الرياضية بمركبات رياضية متعددة الاختصاصات و ذات مواصفات دولية
- تشجيع الرياضة النسائية ورياضة ذوي الاحتياجات الخصوصية والرياضات الفردية
- إحياء التظاهرات الرياضية المحلية والمشاركة في التظاهرات الرياضية ذات البعد الإقليمي والدولي

4.3. هدف عمراني : إرساء تنمية عمرانية شاملة، ذكية ومستدامة

- المساهمة في إنجاز تهيئة وبناء منطقة تبرورة كقطب عمراني جديد بإزالة المعوقات وتعزيز ربطها بالمركز الحالي للمدينة (باب البحر) بالتنسيق مع الإدارات والمؤسسات المعنية
- وضع وإنجاز برامج تهيئة وتجديد عمراني وإحياء مركز المدينة وتهذيب الأحياء السكنية عبر إحداث "مناطق تدخل عقاري" و " أمثلة تهيئة تفصيلية"
- إتمام تهيئة منطقة صفاقس الجديدة (منطقة بيك فيل ومنطقة باب الجبلي) والمساهمة في حل الإشكاليات العالقة لشركة تهيئة صفاقس الجديدة
- مراجعة مثال التهيئة العمرانية مراجعة شاملة وبصفة تشاركية في إطار تعزيز دور مدينة صفاقس الكبرى لتصبح قطبا تنمويا متوسطيا يضاها الأقطاب المتوسطية والعالمية

- إحداه هكل بلدي مشترك بين بلديات صفاقس الكبرى (وكالة تعمير) للمساندة الفنية ومساعدة البلديات على انجاز دراسات التهيئة ورصد النمو العمراني والتكوين
-

5.3. هدف لوجستية النقل: تطوير منظومة النقل والتنقل الحضريين

- دعم منظومة النقل الجماعي المستدام بتسريع انجاز شبكة المترو الخفيف وتطوير خدمات الشركة الجهوية للنقل
- المساعدة على انجاز مآوي سيارات ذي طوابق في مداخل المدينة ومقاومة ظاهرة المآوي العشوائية
- تطوير شبكة الطرقات والمنشآت الفنية الضرورية لها (جسور، أنفاق، الخ ..) بشكل يسمح بالحد من الاختناقات المرورية ووتيرة حوادث الطرقات
- إحكام تنظيم وتعصير مجال العمل بالأسواق البلدية
-

6.3. هدف حضاري: المحافظة وإحياء التراث الأصيل للمدينة

- الحفاظ على التراث العمراني والمعماري لمدينة صفاقس بصيانة المدينة العتيقة والمعالم الأثرية والمتاحف
- إتمام إجراءات إدراج مدينة صفاقس في سجل التراث العالمي لليونسكو
- وضع برنامج تدخل عاجل لانقاذ المباني والمسكن والمعالم المهددة بالانهايار
- تطوير الوظيفة السياحية بالمدينة وبالخصوص السياحة الاستشفائية وسياحة الأعمال
- العناية بالمسالك السياحية وتعزيزها بمسالك جديدة داخل وخارج المدينة العتيقة
- إحياء وتنشيط منطقة " شط القراقنة" ببرامج تهيئة خصوصية موجهة للعائلات ولكل الفئات الاجتماعية
- تر

7.3. هدف مؤسساتي: تكريس مبادئ الحوكمة والديمقراطية التشاركية

- خلق وسائل تواصل جديدة مع المواطن والمجتمع المدني وتفعيل الأمر الحكومي الذي صدر مؤخرا في ماي 2019² والذي وضع شروط وآليات الديمقراطية التشاركية بإحداث سجل لمكونات المجتمع المدني و سجل لآراء وتساؤلات المتساكنين ومنظومة إلكترونية لمسك السجلين
- اعتماد المقاربة التشاركية مع المواطنين والمنظمات المهنية والمجتمع المدني في كل ما يهم تسيير الشأن العام
- اعتماد الشفافية والحوكمة المفتوحة وتيسير النفاذ إلى المعلومة
- دعم الشراكة والتعاون الدولي، وتوطيد علاقات الشراكة مع المدن الأوروبية في مجال التنمية المستدامة،
-

8.3. هدف إداري: الترفيع في مستوى الأداء البلدي و رقمنة الإدارة

- تطوير هيكلية الإدارة وتعصير ورقمنة الخدمات البلدية
- تحيين المواقع الإلكترونية للبلدية
- دعم برامج التكوين والرسكلة الموجهة لأعوان وإطارات البلدية ولأعضاء المجلس البلدي
-

9.3. هدف تنمية الموارد: تنمية الموارد البشرية والمالية للبلدية

- تطوير منظومة الموارد المالية البلدية بما يمكن من تحسين نسبة الاستخلاصات بالنسبة للأداء البلدي والأداء على الأراضي غير المبنية، واحتلال المساح والاشغال الوقتي للطريق العام
- مراجعة وإحكام منظومة التصرف في المحلات البلدية المعدة للكراء
-

الأمر الحكومي عدد 401 لسنة 2019 المؤرخ في 6 ماي 2019 المتعلق بضبط شروط وإجراءات أعمال آليات الديمقراطية التشاركية²، المنصوص عليها بالفصل 30 من مجلة الجماعات المحلية

10.3. هدف عقاري: تنمية الرصيد العقاري البلدي.

- جرد و رقمنة العقارات والممتلكات البلدية لحسن استغلالها
- دعم الرصيد العقاري البلدي بتكوين مخزون عقاري هام من العقارات الدولية يساعد البلدية على انجاز التجهيزات والمرافق عمومية واستعماله في عمليات التعويض

4. كيفية تنفيذ الخطة

1.4. الفاعلون:

- البلدية،
- المجتمع المدني،
- أجهزة الدولة مركزيا و جهويا،
- القطاع الخاص،
- التعاون اللامركزي،
- ..

2.4. الصيغ الاجرائية والقانونية:

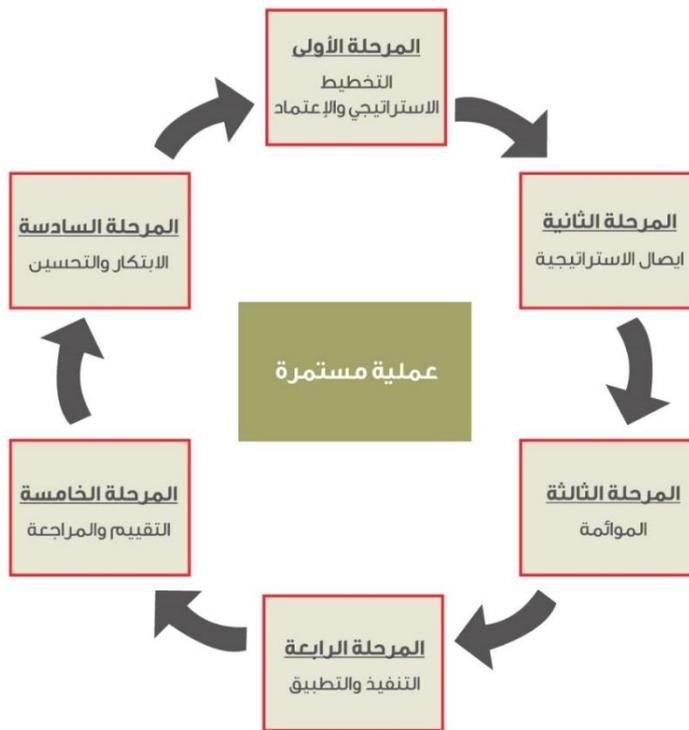
- التدخل المباشر بالاعتماد على الموارد الذاتية للبلدية
- الشراكة مع القطاع الخاص – PPP -
- اللزمة – Concession
- العمل التطوعي
- ..

خاتمة: حول منهجية التقييم

تعتبر عملية تقييم مخطط التنمية المحلية هي إحدى مراحل التخطيط الاستراتيجي، وهي عملية هامة وضرورية ضمن منهجية التخطيط المستمرة للتأكد من وجاهة المخطط و من مستوى أدائه ونجاحاته.

عملية التخطيط الاستراتيجي

عملية مستمرة وتخضع للتقييم الدوري والختامي



وتكون عملية التقييم بالاعتماد على مؤشرات مدروسة وموضوعية على غرار نسبة تحقيق أهداف المخطط، نسبة رضا المواطنين، نسبة الإخفاقات حسب المجال، الخ .. كما انها تتم هي الأخرى على مراحل:

➤ أثناء تنفيذ توجهات المخطط وتحديد المشاريع التنموية للتأكد من صواب الاختيارات وإن لزم الأمر تعديلها وملائمتها لتطلعات وانتظارات المواطنين والمجتمع المحلي

➤ في نهاية الأفق الزمني للمخطط أو المرحلي ، أي خلال سنة 2023، وهي بمثابة عملية تدقيق ختامي (Audit final) للمخطط للتأكد من أن كل المحاور التنموية قد اكتملت وجسمت في مشاريع حسب رضاء وموافقة كل الأطراف المتدخلة وهو مناسبة لاستخلاص الدروس للمخططات أو المراحل الموالية وتوثيقها ونشرها لمختلف الأطراف المعنية.

المرجع القانوني لمخطط التنمية المحلية:

مجلة الجماعات المحلية

القانون الأساسي عدد 29 لسنة 2018 المؤرخ في 9 ماي 2018:

الفصل: 105 يعتبر مخطط التنمية المحلية الذي يتم إعداده وفقا لمنهج تشاركي وبدعم من مصالح الدولة إطارا مرجعيا لضبط برنامج وتدخلات الجماعات المحلية والهيكل التابعة لها في المجال التنموي الشامل. يراعى في وضع مخطط التنمية المحلية قدرات الجماعة المحلية وحجم الدعم المالي الذي توفره الدولة ومختلف المتدخلين في الميدان التنموي بأي عنوان كان. يعمل مخطط التنمية المحلية بإسناد من الدولة على دعم الميزات التفاضلية لكل جماعة محلية أو لإكسابها ميزات للتسريع في تنميتها وحفز الاستثمار بها.

الفصل 106 يصادق مجلس الجماعة المحلية على مخططات التنمية المحلية ويأخذ بعين الاعتبار: -مقتضيات التنمية المستدامة- تحفيز الشباب لبعث المشاريع - المساواة وتكافؤ الفرص بين الجنسين -دعم التشغيل - دعم ذوي الإعاقة - مقاومة الفقر - التوازن بين مناطق الجماعة المحلية.

تطور عدد السكان

في بلدية صفاقس وباقي بلديات صفاقس الكبرى 1994 – 2014

Tableau 6: L'évolution de la population par commune entre 1994 et 2014

Commune	Population			TAMA	
	1994	2004	2014	1994-2004	2004-2014
Sfax	230 855	265 131	280 566	1,37	0,56
Sakiet Ezzite	34 986	44 886	57 344	2,46	2,42
Sakiet Eddaïere	30 238	40 717	44 511	2,93	0,89
Thyna*	18 835	26 635	43 504	3,41	4,79
El Ain	32 174	38 250	43 333	1,71	1,24
Gremda	28 903	36 405	40 862	2,28	1,15
Chihia	19 286	23 625	27 268	2,01	1,42
Awabed-Khazannet **	19 632	27 249	34 944	3,23	2,46
El Hajeb**	6 924	11 578	19 455	5,01	5,06
Total Grand Sfax	421 833	514 476	591 787	1,97	1,39

Source INS, recensement 1994, 2004 et 2014

تطور عدد السكان

في بلدية صفاقس وباقي بلديات صفاقس الكبرى في أفق 2030

Tableau 23 : Hypothèse 1 : Evolution tendancielle

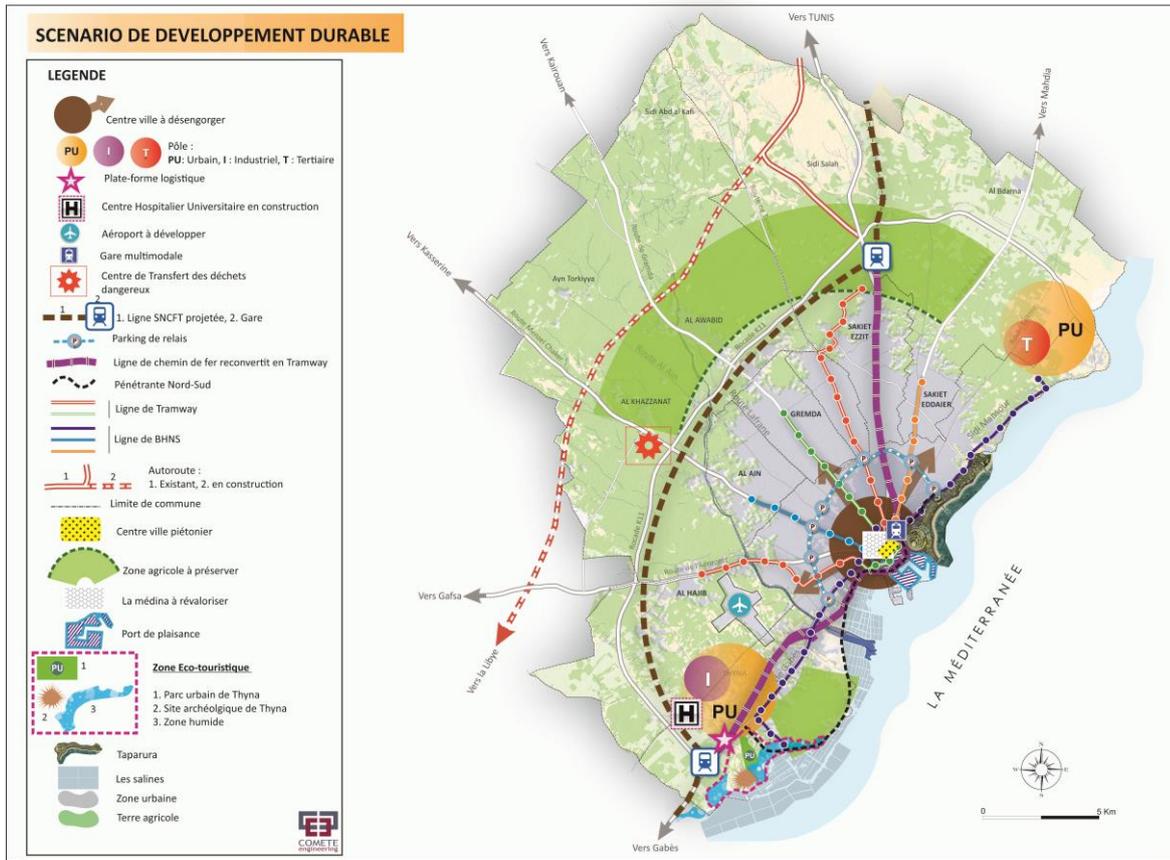
Commune	TAMA 2004-2014	Population			%		
		2014	2024	2030	2014	2024	2030
Sfax	0,56	280566	296805	306996	47,4	43,7	41,6
Sakiet Ezzite	2,42	57344	72832	84066	9,7	10,7	11,4
Sakiet Eddaïere	0,88	44511	48620	51266	7,5	7,2	6,9
Thyna	4,78	43504	69445	91940	7,4	10,2	12,5
El Ain	1,24	43333	49016	52778	7,3	7,2	7,2
Gremda	1,14	40862	45804	49052	6,9	6,7	6,6
Chihia	1,42	27268	31409	34190	4,6	4,6	4,6
Awabed-Khazannet	2,45	34944	44542	51524	5,9	6,6	7,0
El Hajeb	5,05	19455	31864	42842	3,3	4,7	5,8
Total	1,39	591787	679401	738079	100,0	100,0	100,0

Source : INS – calcul effectué à partir des données INS

سيناريو تهيئة صفاقس الكبرى في أفق 2040

دراسة المثال التوجيهي لتهيئة صفاقس الكبرى

وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية – فيفري 2018



سيناريو التنمية المستدامة لصفاقس الكبرى